

## "بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَصْفُهَا الْمُبِينُ ، وَحِفْظُهَا الْأَمِينُ".

حَلَقَاتٌ عِلْمِيَّةٌ تَرْبَوِيَّةٌ ، أَصِفُ فِيهَا الْبُيُوتَ الْمُؤْمِنَةَ ؛ عَقِيدَتَهَا وَأَخْلَاقَهَا ، ثُمَّ أُذَكِّرُ بَعْدَهَا بِالنَّزَائِمِ السَّلَفِيَّةِ الصَّرُورِيَّةِ فِي طُرُقِ وَأَسَالِبِ حِفْظِهَا مِنْ عُدْوَانِ الْفِرَقِ الْمُعْتَدِيَةِ .

حَلَقَاتٌ مُهِمَّةٌ ، وَبِخَاصَّةٍ فِي أَرْبَعَةِ الْعُرَبِ ، مُوَجَّهَةٌ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْأَسْرِ الْمُسْلِمَةِ ، صَاغَهَا اللَّهُ مِنْ حُطْطِ وَتَدَابِيرِ ذَوِي الشُّرُورِ الْكَائِدَةِ .

### الحلقة (الثانية) :

## —(مُقَدِّمَةٌ تَعْرِيفِيَّةٌ لِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ الْجَدِيدَةِ)—

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحابه والتابعين ... أما بعد :

### (مقدمة)

تأتي هذه السلسلة : "بُيُوتُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَصْفُهَا الْمُبِينُ ، وَحِفْظُهَا الْأَمِينُ" في زمن صعب ، هو أصعب بكثير من ذي قبل ، اشتد فيه الحال على المسلم الموحد ، وأصبح التهديد له ولأسرته قريباً جداً ، منه ، ومن أفراد عائلته ، كبرت عليه المحنة ، وعظم الخطب ، اشتد عليه لهيب النار ، وارتفع أوارها ، كان الله في عونته .

أصبح هذا الغريب يسمع في مجتمعه أخباراً حقيقية وقعت من حوله ، أو في جيرانه ، وبين أقاربه ، ما كانت في الماضي إلا أساطير ، أو من نسج خيال القصاصين ، لكنها الآن أصبحت واقعة فعلياً ينتهجه كثير من الأنام ، بمباركة عالمية أممية ، ومحلية ليبرالية ، فمن انتكاس الفطر ؛ بالإلحاد ، وعبادة غير الله الواحد الديان ، وبالانحراف في الاعتقاد والأخلاق ، إلى التمرد على الدين ؛ بشرعة العادات الجاهلية ، والتعاليم الغربية ، كالشذوذ -والذي يسمى بالزواج المثلي- والنسوية ، والحرية المطلقة ؛ الدينية ، والأخلاقية ، والسياسية ، والاقتصادية ، ... ، وغير ذلك من الضلالات الظلامية الشيطانية ، ولا حول ولا قوة إلا بالله رب البرية .

نسأل الله العفو والعافية .

هذه السلسلة -المزعم الكلام عنها- قواعد ومركزات ثلاث مهمة ، -وهو واضح من عنوانها- :

- الوصف والكشف ،
- الدفع والمنع ،
- التصفية والتطهير ،
- الوقاية والتحصين ،

وحول هذه القواعد والمركزات -وبينها- ستكون :

- مقدمات وتعريفات ،
- فوائد ووقفات ،
- مواعظ وعظات ،
- حقوق وواجبات ،
- مقيدات ومحترزات ،
- أسئلة ومناقشات ،
- تصحيح أفكار ، ودفع شبهات ،
- مختصرات وملخصات ،
- حلول ومقترحات ،

والمنهجية التي سنمضي من خلالها في تفصيل وتسطير هذه السلسلة -في عامها والخصوص- ستكون على النحو التالي :

- الوصف العام للأسرة المسلمة ، وفيه ذكر الضوابط والتعريفات ،
  - ثم المخاطر المحدقة بهذه الأسرة المسلمة ، وفيها ذكر أهم الأعداء ،
  - ثم الوسائل المعينة لرد هذه المخاطر ، وفيها ذكر أبرز الحلول والمقترحات ،
- وأما الدافع لعقد هذه السلسلة ، فهو :
- بذل النصح للناس ، وأنا أحب الناصحين ،

- والخوف عليهم من شر كل شيطان مرید ،
  - وبيان العلم للجاهلين والساھين ،
  - وإقامة الحججة على المعاندين والمتكبرين ،
- كل هذا -وغيره- مقصدنا فيه بناء سياج منيع ، ووضع حمى واسع مديد ؛ من تعاليم الدين المنيرة ، وعقائده الحميدة ، نحفظ به كيان هذه الأسرة المسلمة ، ونقمع بمعاوله خطط وشرور ذي الصدور الحاقدة المتربصة ، ومن خلاله -وأثنائه- نبني فيه بساتين غناء ، مورقة بالإيمان والأمن ، ومثمرة بالصالح من العمل والقول ، المقتفى به خير من مشى على الأرض ، محمد بن عبد الله ، عليه من ربه أفضل صلاة وسلام أتم ، والمتبع فيه من أتى بعده من صالح من سلف ،
- وهناك قواعد للإصلاح ، أريد أن أذكر بها -ضروري معرفتها قبل البدء فيما نحن فيه- من أهمها على وجه الاختصار :
- أن يكون الإصلاح على منهاج النبوة ،
  - وأن يكون دائماً مستمراً إلى قيام الساعة ،
  - وأن يكون القائم به :
- (١) ذاتية صادقة ،
  - (٢) ثابتاً غير متردد ،
  - (٣) عالماً بطرق الإصلاح وأساليبه ،
  - (٤) صابراً محتسباً على ما يصيبه من أذى ،
  - (٥) متوكلاً على الله ، لا على جهده وعمله ،
  - (٦) غير متعجل النتائج ،
  - (٧) داعياً الله تحقيق مراده ، موقناً بالإجابة ،
- وسياتي لهذه القواعد مزيد بسط وبيان -إن شاء الله- وذلك عند الكلام على المعاهد والجمعيات التي تتولى الإصلاح بين الناس ؛ ما لهم وما عليهم ،

نَسْأَلُ اللَّهَ التَّوْفِيقَ وَالسَّدَادَ ، وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلَي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ ،